[338] وأوص الخليفة من بعدي بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان أن يحسن إلى محسنهم وأن يعفو عن مسيئهم، وأوص الخليفة من بعدي بالعرب فانها مادة الاسلام أن يؤخذ من صدقاتهم حقها فتوضع في فقرائهم، وأوص الخليفة من بعدي بذمة رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم، اللهم هل بلغت ! تركت الخليفة من بعدي على أنقى من الراحة، يا عبد ا بن عمر ! اخرج فانظر من قتلني، فقال: يا أمير المؤمنين ! قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة قال: الحمد الذي لم يجعل منيتي بيد رجل سجد سجدة واحدة ! يا عبد ا بن عمر ! اذهب إلى عائشة فسلها أن تأذن لي أن أدفن مع النبي صلى ا عليه وسلم وأبي بكر. يا عبد ا بن عمر ان اختلف القوم فكن مع الاكثر، وان كانوا ثلاثة وثلاثة فاتبع الحزب الذي فيه عبد الرحمن. يا عبد ا ائذن للناس. قال: فجعل يدخل عليه المهاجرون والانصار فيسلمون عليه ويقول لهم عن ملا منكم كان هذا فيقولون معاذ ا ؟ قال ودخل في الناس كعب فلما نظر إليه عمر أنشأ يقول: فأوعدني كعب ثلاثا أعدها * ولا شك ان القول ما قال لي كعب وما بي حذار الموت اني لميت * ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب قال: فقيل له يا أمير المؤمنين لو دعوت الطبيب ؟ قال فدعى طبيب من بني الحارث بن كعب فسقاه نبيذا فخرج البنيذ مشكلا، قال فاسقوه لبنا قال فخرج اللبن أبيض. فقيل له يا أمير المؤمنين اعهد ! قال: قد فرغت. قال ثم توفى ليلة الاربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة 23 قال فخرجوا به بكرة يوم الاربعاء فدفن في بيت عائشة مع النبي صلى ا عليه وسلم وأبي بكر، قال وتقدم صهيب فصلى عليه وتقدم قبل ذلك رجلان من أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم علي وعثمان، قال فتقدم واحد من عند _____